رمز النشاط والحركة الثورية التي لا تهدأ

يقول الرفيق تاج الدين:" ان خوض النضال في الظروف الصعبة يبعث على المتعة والكرامة والسعادة". حقا كان هكذا يمتاز بالروح المعنوية العالية والسعيدة دائما واينما كان. فبعد نضاله بين الشعب لمدة اكثر من سنة ولاصراره المتزايد على الانضمام الى صفوف الكريلا توجه الى الوطن وهو مليء الفؤاد بالغبطة والفرح، ليحقق أهدافه. وحقا في التحليل الاخير ومن خلال تجارب الحزب، اثبت الشهداء وولكريلا انهم يمثلون الشكل الحر للحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الكردي، وهم بوابة الشرف والكرامة واكثر اشكال الحياة اصالة وجمالا.
ومن خلال رسالة شفوية وجهها الى اخوته وابيه فاضل وامه صورا، حيث قال:" انني سعيد جدا هنا، على ارضي الجميلة التي طالما تمنيت الوصول اليها واقبل ترابها. هنا انني انتقم من التخلف والظلام الذي ساد مجتمعنا لآلاف السنين، هنا نروي ملاحم كاجدادنا الميديين الذين لم يقبلوا يوما من الايام طريق الاستسلام والخنوع. ولاجل خلاصنا وسعادتنا علينا اولا التخلص والتحرر من نير الاستعمار، ويوجد طريق وحيد للاستمرار في الحياة وهي طريق المقاومة. وارجو من أمي ان تفتخر وتعتز بانها ام للشهيد اذا استشهدت".
لقد مضى الرفيق تاج الدين اكثر من عام في ساحة الحرب الساخنة وتنقل في عدة مناطق واشترك في عدة معارك اثبت من خلالها قدرته وكفائته على فنون القتال والتمرس فيها. وقد حقق النجاح في كل المعارك التي خاضها مع الانصار، وهي آخر هجوم لمجموعته الانصارية على موقع للعدو الفاشي التركي كان الرفيق تاج الدين اول المهاجمين بديناميكية وسرعة كبيرة. وكان اول من فتح طريق النصر لرفاقه بدمه الطاهرة التي اريقت في ساحة المعركة.
وفي هذه العملية انضم الرفيق تاج الدين الى ملحمة اسمها" توجه الشعب الكردستاني الى وطن الشمس".
عهدا للشهيد تاج الدين ان نسير على خطاه الى ان نحرر وطن الشمس.

رفاق السلاح

صادر في ملف الشهداء العدد الرابع 1997 الصفحة 48